من أسراري أستودعه قلب من أحببت من عبادي.
فأخلصوا عباد الله أعمالكم لوجه الغني الشكور.
الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وخف
جوا أعمالكم لمحو ذنوبكم بالتوبة: ما عليكم تفوزوا بكم من
الأثقال. ولا تعملوا رياء الناس أو ليقال. وفي
كتب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه. من خلصت نيته
كفاه الله ما بينه وبين الناس. وكتب بعض
الأولياء إلى أخ له. أخلص النية في أعمالك يكفيك
القليل من العمل. وقال العارف بالله التاج ابن
عطاء الله. الأعمال صور قائمة، وأرواحها
وجود سر الإخلاص فيها. وقال الإمام العارف
بالله. الفضيل بن عياض رحمه الله. ترك العمل
لأجل الناس رياء. والعمل لأجل الناس شرك.
والإخلاص أن يعافيك الله منهما. جعلني الله
وإياكم من المخلصين في العبادة الداخلين في
قوله تعالى. للذين أحسنوا الحسنى وزيادة.
وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين، آمين ع.

الخطبة الخامسة: الحمد
لله النصير. الذي لا يخفى عليه. القدير
الذي لا ملجأ منه إلا إليه. أحمده شاكرا. وأسلم
لأمره صابرا. وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا رب لنا سوا
ه. وبه نستعين ولا نعبد إلا إياه. وأشهد
أن

أن سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله المقرب
المجتبى صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
ومن والاه مما اختاره وقربه واجتباه. من
يطع الشيخ عباد الله. قال مولانا وهو
الرقيب الحسيب. من كان يريد حرث الآخرة نزد له
إلى نصيب. روى الطبراني عن جابر بن عبد الله. أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال. من يزرع في الدنيا يحصد
في الآخرة. وقال عبد الله بن مسعود من يزرع خيرا
يوشك أن يحصد رغبة. ومن يزرع شرا يوشك
أن يحصد ندامة. ولكل زارع مثل ما زرع. فازرعوا
يا عباد الله لأنفسكم ما تحصدون. يوم يحصد الزارع
ون مثل ما زرعوا فيما كان أو حصيدا. وقد
موا بين أيديكم ما تجدون. يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمدا بعيدا. فالكيس من دان نفسه وحاسبها. و
خاف آخرته وراقبها. وسعى لها سعيها قبل حلو
لها. وأعد لها نزلها قبل نزولها. روى الطبراني
في الصغير. والبيهقي في الزهد أن رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم. أي المؤمنين أفضل. قال أحسنهم
خلقا. قال فأي المؤمنين أكيس. قال أكثرهم
للموت ذكرا. وأحسنهم لما بعده استعدادا.
أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة
الآخرة.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)